



روايات نقدية للمدينة ديليسبس في عيون أهالي بورسعيد





روايات نقدية للمدينة ديليسيبس في عيون أهالي بورسعيد



منصة العدالة الاجتماعية
SOCIAL JUSTICE PLATFORM



الحقوق محفوظة للمنصة للعدالة الاجتماعية

بموجب رخصة المشاع الإبداعي : نسب المصنف -

غير تجاري - منع الاشتقاق | الإصدار 4.0

www.sjplatform.org



روايات نقدية للمدينة ديليسيبس في عيون أهالي بورسعيد







مقدمة

"أن تمثال ديليسبس أسقط مرتين الأولى في 1956، والثانية في 2020، لتظل القاعدة على حالها شاهداً على نضال شعب أسقط رمز الاستعمار رغم أنف المستعمر ومن والاه.. قد هرمننا من أجل هذه اللحظة التاريخية".
أحمد رجب، مواطن بورسعيدي¹

في الفترة الأخيرة، دار النقاش حول ديليسبس، بخصوص علاقته بالحركة الوطنية في بورسعيد. وديليسبس هو المهندس الذي ارتبط اسمه واتصل بشكل مباشر بمشروع قناة السويس منذ بدايته. وتم إحياء ذكره بإقامة تمثال له، ووضع في المدخل الشمالي لبورسعيد. وتزامنت إعادة التمثال مع بداية حركة عالمية مناهضة لإقامة تماثيل تصور مختلف الوجوه المستغلة للشعوب. وشوهت نماذج منها في الولايات المتحدة، على أثر مقتل جورج فلويد بوحشية على أيدي الشرطة². وبدأت الحركة وامتدت داخل مدن ودول في أنحاء أوروبا والهند وجنوب أفريقيا³. وعلى نفس المنوال شهدت مدينة شروزبري في بريطانيا حركة عالمية أخرى ضد الاستعمار، حيث أحرق الشعب نصباً لشركة الهند الشرقية، التي كان أداة رئيسية للاستعمار، وتصدرت مجموعة مختلفة من الجرائم ضد الإنسانية أثناء الموجات الاستعمارية في أوائل القرن العشرين⁴.

وشهدت منصات التواصل الاجتماعي في الفترة الأخيرة نقاشات حول محاولة إعادة تمثال ديليسبس إلى بورسعيد، حينما كان الأهالي نياماً⁵. ورغم تعدد المحاولات والمناقشات الحكومية لإعادة التمثال منذ بداية العقد الأول من الألفية، إلا أن الغضب العارم كان رد الفعل المنتشر فيما بين بورسعيديين⁶. ولكن اختلفت هذه المرة قصة إعادة التمثال. ويرجع ذلك إلى أن بورسعيديين لم يواجهوا من قبل بالإعادة الفعلية للتمثال. فلم يخرج الأمر سابقاً عن مجرد شائعات أو مناقشات. ولكن هذه المرة، أعيد ديليسبس دون أي مشاورات مع الرأي العام. بل أعيد إلى قاعدته فجأة. واستيقظ بورسعيديون على ضجة كبيرة⁷.

تناقش هذه الورقة الروايات المختلفة حول هذه الشخصية التاريخية المثيرة للجدل، التي خلقت حالة من الاستقطاب في ردود الفعل عبر بورسعيد ومصر بوجه عام. ونبدأ بتقديم

¹ محمود، خالد. "مصر: ابتهاج في بورسعيد بإبعاد «تمثال ديليسبس» من أراضيها". (12 أكتوبر، 2020)

الإمارات اليوم: <https://www.emaratalyoum.com/politics/international/2020-10-12-1.1409162>

² George Floyd: What happened in the final moments of his life. (2020, July 16). *BBC News*. <https://www.bbc.com/news/world-us-canada-52861726>

³ الجيزي، أ. "هل يستحق ديليسبس تمثالاً عند مدخل قناة السويس؟". (27 يوليو، 2020)

المنصة: <https://almanassa.com/ar/story/14746>

⁴ المرجع السابق.

⁵ المرجع السابق.

⁶ المرجع السابق.

⁷ المرجع السابق.



ديليسبس وفقاً للخطابات الوطنية، ثم نلجأ إلى تقديم إشارات مختلفة إلى الحركات: سواء الداعية إلى عودة ديليسبس أو الرفض لها تمامًا، وذلك بينما ننقب في رواياتها وأطرها. وأخيرًا نختم بطرح أسئلة حول الروايات التاريخية المتنازعة والمتقلبة، التي تواصل تشكيل الحاضر والتشكل من خلاله.

من هو فرديناند ديليسبس؟



المصدر: اليوم السابع⁸

يعتبر المهندس الفرنسي ديليسبس من أوائل باحثي مشروع قناة السويس ورواده. كما يعد المشروع مبتكرًا أيضًا، حيث كان أول محاولة معروفة لربط البحر الأبيض المتوسط بالبحر الأحمر. وحاول ديليسبس في البداية إقناع عباس باشا بمشروع قناة السويس، لكنه قوبل بالرفض بسبب تكلفته الباهظة. وقرر ديليسبس إعادة المحاولة مع بداية عهد سعيد باشا، في 14 يوليو 1854. وكان من المعروف أن ديليسبس على علاقة وثيقة بسعيد باشا. فتمكن من الحصول على عقد امتياز قناة السويس في نوفمبر 1854. ويرتبط الامتياز بالتصديق على مشروع حفر قناة تربط بين البحرين. وبالإضافة إلى ذلك، كان من بين الامتيازات المضمنة فيه استمرار المزايا لمدة 99 عامًا تالية على تاريخ افتتاح القناة، و تنص على التزامات تعاقدية لكلا الطرفين المشاركين في إنشاء القناة: الحكومة المصرية والشركة المتعاقدة من خلال ديليسبس، وهي فرنسية بالأساس⁹.

ومع افتتاح القناة، أُقيم تمثال ديليسبس تقديراً رسمياً لدوره الكبير في المشروع¹⁰. و تصور التمثال ديليسبس يقف منتصبًا، يميل قليلاً على ساقه اليمنى، ويخطو بساقه اليسرى إلى

⁸ <https://www.youm7.com/story/2019/11/1/%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A9-%D8%A8%D9%88%D8%B1%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF-%D8%AA%D9%86%D9%81%D9%89-%D9%86%D9%82%D9%84-%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%AF%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D8%B3-%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%81-%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%B3-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9/4484649>

⁹ تاريخ القناة <https://www.suezcanal.gov.eg/English/About/SuezCanal/Pages/CanalHistory.aspx>
¹⁰ إ. إبراهيم، " تعرف على حقيقة نقل تمثال ديليسبس لمتحف قناة السويس بالإسماعيلية". (27 يونيو، 2020)
الشروق <https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=27062020&id=68f11439-70d9-4c4c-8d87-5470f199b283>

الأمام تصويرًا لحركته التقدمية. في حين ترتفع يده اليمنى عاليًا مشيرة إلى القناة.¹¹ واستمر هذا الحضور الوخيم للتمثال حتى عام 1956. تلك السنة التي أمم الرئيس جمال عبد الناصر فيها قناة السويس. وأدى هذا إلى ما عرف بالعدوان الثلاثي من فرنسا وبريطانيا وإسرائيل على مصر.¹² ويقول أهالي بورسعيد إنهم مع خروج البريطانيين وجدوا أعلام بريطانيا وفرنسا متروكة كتذكارات على التمثال.¹³ واعتبر الأهالي هذا بمثابة رسالة تعني أن الحكم الاستعماري سيسود على القناة، حتى لو كان بشكل رمزي.¹⁴ وأدى ذلك إلى تفجر موجة رفض، فاندفع سكان بورسعيد بغضب خارج منازلهم، وهدموا التمثال.

ورأوا في هذا عملاً يرمز إلى نهاية الاستعمار والسلطة الاستعمارية الناشئة عنه. وطوح سكان بورسعيد بقايا التمثال بحدة، مع الاحتفاظ بقاعدته باعتبارها معلماً للذكرى: تذكاري يشير إلى الماضي الجائر الذي أطيح به بوضع الشعب حدًا للحكم الاستعماري.¹⁵ والمشهد لا ينسى لدرايمته؛ ويتضح ذلك من طريقة هدم التمثال، مع سقوط رأسه و تدرجها لأسفل، مقطوعة ومفصولة عن بقية الجسم. منذ ذلك الحين، يُنظر إلى هدم التمثال على أنه جزءًا لا يتجزأ، ليس فقط من إحياء تراث المقاومة بورسعيدية، ولكن المقاومة الوطنية ضد الحكم الاستعماري أيضًا. وأزيل التمثال ووضع لاحقًا في مخازن تابعة لهيئة قناة السويس في بور فؤاد.¹⁶ واعتبرت أي دعوات لترميم التمثال في العهد الناصري "إهانة للشهداء الذين ضحوا بحياتهم".¹⁷ وتبقى الآن قاعدة التمثال فقط بارتفاعها الكبير في بورسعيد، حيث يزيد طولها على 10 أمتار، لكن بدون التمثال الفعلي،¹⁸ حيث قبع في المخازن لمدة 64 عامًا منذ إزالته.¹⁹

¹¹ عبد المجيد، ا. "تمثال ديليبسيس يفجر خلافا بين أهالي مدن قناة السويس المصرية". (12 أكتوبر، 2020) إنديبننت العربية:

<https://www.independentarabia.com/node/159666/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%AF%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D8%B3-%D9%8A%D9%81%D8%AC%D8%B1-%D8%AF%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A7-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A3%D9%87%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D9%85%D8%AF%D9%86-%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9>

¹² عز الدين، أ. "شاهد... قصة تمثال ديليبسيس المنبذ في بورسعيد". (18 أكتوبر، 2017)

https://web.archive.org/web/20200711175839if_/https://alwafd.news/%D9%83%D8%A7%D9%86-%D8%B2%D9%85%D8%A7%D9%86/1674172-%D8%B4%D8%A7%D9%87%D8%AF-%D9%82%D8%B5%D8%A9-%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%AF%D9%8A%D9%84%D8%B3%D8%A8%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A8%D9%88%D8%B0-%D9%81%D9%8A-%D8%A8%D9%88%D8%B1-%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF

¹³ المرجع السابق.

¹⁴ المرجع السابق.

¹⁵ إ. إبراهيم، "تعرف على حقيقة نقل تمثال ديليبسيس لمتحف قناة السويس بالإسماعيلية". (27 يونيو، 2020) الشروق : <https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=27062020&id=68f11439-70d9-4c4c-8d87-5470f199b283>

¹⁶ "تمجيد للاستعمار"... إعادة تمثال ديليبسيس على رأس قناة السويس تثير ضجة في مصر. (6 يوليو، 2020) سبوتنيك نيوز:

https://arabic.sputniknews.com/arab_world/202007061045924938-%D8%AA%D9%85%D8%AC%D9%8A%D8%AF-%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1-%D8%A5%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%AF%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D8%B3-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%B1%D8%A3%D8%B3-%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%B3-%D8%AA%D8%AB%D9%8A%D8%B1-%D8%B6%D8%AC%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B5%D8%B1/

¹⁷ المرجع السابق.

¹⁸ عفيفي، ي. "فجره الفدائيون بالقنابل عام 1956.. 10 معلومات عن تمثال ديليبسيس ببورسعيد." (3 مارس، 2019) مصراوي:

https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2019/3/3/1525117/-%D9%81%D8%AC%D8%B1%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%AF%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A8%D9%84-%D8%B9%D8%A7%D9%85-1956-10-



المصدر: البوابة نيوز²⁴

حلفاء ديليسبس: لا يجب حجب تاريخنا القومي



رئيس هيئة قناة السويس ورئيس جمعية أصدقاء ديليسبس

(المصدر: الأهرام)²⁵

²⁴ عزام، م. "تماثيل بورسعيد بين كرامة المصريين ومستقبل المدينة السياحي... الملك فؤاد" يعود لقاعدته ببورفؤاد.. و"فريدناند ديليسبس" لمدخل المجرى الملاحي لقناة السويس.. ومطالب بتخليد ذكرى "عبدالناصر" (3 مارس، 2016) البوابة نيوز: <https://www.albawabhnews.com/1804753/>

قصة إعادة التمثال ليست جديدة. حيث نتذكر في الثمانينيات وقد عرض السفير الفرنسي مبلغ 20 مليون جنيه على محافظ بورسعيد من أجل ترميم التمثال.²⁶ ولكن أهالي بورسعيد والمفكرين في أنحاء مصر رفضوا العرض تمامًا. وتكرر الأمر مرة أخرى في جلسة برلمانية عُقدت في 2001، ولكن محافظ بورسعيد رفض العرض فوراً.²⁷ وكررت جمعية أصدقاء ديليسبس الدعوة نفسها عدة مرات، ورفعتها عدة مرات أمام عدد من محافظي بورسعيد، لكنها ظلت مرفوضة.²⁸ وحاليًا، هناك دعوات على وسائل التواصل الاجتماعي ومختلف الصحف لإعادة تمثال ديليسبس إلى بورسعيد. وذلك حيث يعتبره البعض رمزاً لمشروع قناة السويس العملاق، أي أنه صاحب الفكرة والمشروع.²⁹ ويمثل التمثال مجازاً المسار التاريخي إلى الحدائق المصرية والعلوم الهندسية الحديثة. ومع ذلك، يُنظر إليه أيضًا من حيث إمكاناته في زيادة عائدات السياحة الوطنية والدولية (خاصة السياحة الفرنسية).³⁰

وأصدر حزب الوفد بيانًا في هذا الشأن، يذكر أن إزالة التمثال تمثل جزءًا من محاولات واعية لمحو تاريخ بورسعيد، بناء على تصور أن الحق في المدينة يسلب مع حركة التمثال من منطقة لأخرى. وهذا يثير أسئلة عدة. من يقرر مما يتألف السرد الكلي لتاريخ المدينة؟ وما هي مكونات السرد التي ستختفي بمجرد حركة التمثال ما تداعيات دعم الدولة لسرد تاريخي معين يحتفي بذكرات معينة على حساب ذكريات أخرى؟

بالنسبة لحزب الوفد، يعتبر ديليسبس جزءًا لا يتجزأ من السرد الوطني للمدينة، ومكونات تاريخ المدينة.³¹ وبالنسبة لبعض الناس، يبدأ تاريخ بورسعيد عام 1956، مع التأميم، والعدوان الثلاثي. و يسلب هذا الضوء على أصحاب الآراء الوطنية الذين انتصروا على قهر الاستعمار واستغلاله من خلال المقاومة الشعبية.³² إن السرد التاريخي لبورسعيد الذي ذكرنا، أحد السرديات المضمنة أيضًا في مشروع قناة السويس الوطني العملاق.³³ فبدلاً من رؤية قناة السويس بوصفها مشروعًا عملاقًا مبتكرًا لديليسبس، فقد كان أيضًا، كما يراه سكان

²⁵ حقوق نشر الصورة: <http://gate.ahram.org.eg/News/2544423.aspx>

²⁶ الجيزي، ا. "هل يستحق ديليسبس تمثالاً عند مدخل قناة السويس؟". (27 يوليو، 2020)

المنصة: <https://almanassa.com/ar/story/14746>

²⁷ المرجع السابق.

²⁸ المرجع السابق.

²⁹ محمود، خالد. "مصر: ابتهاج في بورسعيد بإبعاد «تمثال ديليسبس» من أراضيها". (12 أكتوبر، 2020)

الإمارات اليوم: <https://www.emaratyom.com/politics/international/2020-10-12-1.1409162>

³⁰ عبد الرحمن، م. "رحلة تمثال ديليسبس المثير للجدل من رفض المثقفين لوضعه في متحف القناة". (12 أكتوبر، 2020)

اليوم السابع:

<https://www.youm7.com/story/2020/10/12/%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9-%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%AF%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%8A%D8%B1-%D9%84%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%84-%D9%85%D9%86-%D8%B1%D9%81%D8%B6-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%82%D9%81%D9%8A%D9%86-%D9%84%D9%88%D8%B6%D8%B9%D9%87-%D9%81%D9%89/5016913>

³¹ عز الدين، أ. "شاهد... قصة تمثال ديليسبس المنبؤ في بورسعيد". (18 أكتوبر، 2017)

https://web.archive.org/web/20200711175839if_/https://alwafd.news/%D9%83%D8%A7%D9%86-%D8%B2%D9%85%D8%A7%D9%86/1674172-%D8%B4%D8%A7%D9%87%D8%AF-%D9%82%D8%B5%D8%A9-%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%AF%D9%8A%D9%84%D8%B3%D8%A8%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A8%D9%88%D8%B0-%D9%81%D9%8A-%D8%A8%D9%88%D8%B1-%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF

³² المرجع السابق.

³³ المرجع السابق.

بورسعيد، مشروعًا لم يكن ليقوم لولا عمل المجندين والفلاحين المصريين.³⁴ وينظرون كذلك للعمل المصري باعتباره المهندس الرئيسي والمصمم والمنفذ والمبدع بدلًا من ديليسبس. و تصبح حقيقة أن هناك مجندين مصريين تم استغلالهم في العملية بمثابة آثارًا جانبية أو أضرارًا ثانوية لمورد وطني عظيم وابتكار حديث.³⁵

وبالمثل، يتساءل البعض عما يجعل شيئًا ما قطعة أثرية تاريخية، والآثار المترتبة نتيجة لتلك الجهود الرامية لتحويلها إلى مكون متحفي، أو جعلها قطعة أثرية، على الروايات التاريخية التي نهتم بها؟ وفي ضوء ذلك، سعى الدكتور مصطفى أمين في 2017 للحصول على موافقة المجلس الأعلى للآثار لتسجيل تمثال ديليسبس باعتباره جزءًا من الآثار القبطية والإسلامية في مصر³⁶. ومع هذه الخطوة، بدء نقاش عام حول عملية تقييم وتصنيف القطع الأثرية وما يكونها. فمن ناحية، يعد جزءًا أساسيًا من تاريخ مبني على استغلال المواطنين لصالح المستعمرين. ولكن هذا لا ينفي أنه جزء من عملية صنع التاريخ من ناحية أخرى.

وينبغي التساؤل حول المؤثرات العرضية التي تجعل من شيء ما قطعة "أثرية"؟ وي طرح النقاش هنا عدة تساؤلات: ماذا يجعل القطعة الأثرية قطعة أثرية؟ هل لمجرد أن لها أهمية تاريخية؟ وفوق هذا، كيف ندرك أن شيئًا ما له "أهمية تاريخية"؟ وفي سياق عملية اثبات صحة أن شيئًا ما "قطعة أثرية"، كيف يتم إبراز بعض الروايات والقصص التاريخية دون غيرها ولأي أغراض؟ ويقودنا هذا إلى وجود إشارة معروفة للأهرامات خاصة،³⁸ باعتبارها قطعًا أثرية ترمز إلى استغلال العمالة³⁹. ومع ذلك، فهي أيضًا تجسيد لأحد جوانب "العظمة" وصنع الحضارة المصرية القديمة، بتاريخها العريق. علاوة على أن الأهرامات، من الناحية الاقتصادية، تعد أحد أكبر مصادر الثروة للسياحة في مصر، والتي كان عليها توليد إيرادات للبلاد طوال القرن الماضي.⁴⁰

منذ العقد الأول في الألفية، يدور صراع مستمر بين مؤسسات وهيئات مختلفة تابعة للدولة، وخاصة وزارة الآثار، التي تؤيد تشكيل التمثال كجزء أساسي من التاريخ الوطني للمدينة، وإقامة قناة السويس الحديثة.⁴¹ ومن أهم الأسباب وراء المطالبة بعودة التمثال هي إمكانية

³⁴ المرجع السابق

³⁵ المرجع السابق.

³⁶ عفيفي، ي. "فجره الفدائيون بالقنابل عام 1956.. 10 معلومات عن تمثال ديليسبس ببورسعيد." (3 مارس، 2019) مصراوي:

https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2019/3/3/1525117/-/%D9%81%D8%AC%D8%B1%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%AF%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A8%D9%84-%D8%B9%D8%A7%D9%85-1956-10-%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%B9%D9%86-%D8%AA%D9%85%D8%A8%D8%A7%D9%84-%D8%AF%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D8%B3-%D8%A8%D8%A8%D9%88%D8%B1%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF

³⁷ المرجع السابق.

³⁸ مبروك، ت. وآخرون. "تمثال ديليسبس يحاول العودة إلي بورسعيد والمحافظ (أتمنى ان يكون مطلب شعبي) والحقيقه تدعو للحوار." 8418=<https://elhaqeqa.com/?p>

³⁹ المرجع السابق.

⁴⁰ المرجع السابق.

⁴¹ إ. إبراهيم. "تعرف على حقيقة نقل تمثال ديليسبس لمتحف قناة السويس بالإسماعيلية." (27 يونيو، 2020) الشروق : <https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=27062020&id=68f11439-70d9-4c4c-8d87-5470f199b283>

تنشيط السياحة وزيادتها وعوائدها. وبالتالي، يمكن الاستفادة من هذه الإيرادات في تطوير أكبر للمدينة.⁴² وتجددت محادثات إعادة ديليسبس ابتداء من عام 2009 خلال إحدى المناقشات البرلمانية. وأشار المهندس عصام الزهري إلى مشروع جمعية فرديناند ديليسبس⁴³. واعتبر عرضهم إمكانية إعطاء منحة مقابل إعادة التمثال إلى قاعدته⁴⁴، جزءاً من الجهود الإمبراطورية الفرنسية من أجل "الحفاظ" على اسبقيتهم المهيمنة في إنشاء قناة السويس. ولم تكن المنحة، التي تبلغ قيمتها 50 مليون يورو سنوياً، مقابل إعادة التمثال فحسب، بل وأيضاً لضمان أعمال ترميم لاثقة.⁴⁵ علاوة على اقتراح إقامة حفلة سنوية يحضرها آلاف السياح، وتستهدف بلداناً مختلفة، لا سيما من أوروبا، مما سيزيد من عائدات السياحة الدولية.⁴⁶ ومع ذلك، كان هناك رفض شعبي قوي للعرض، حتى داخل الحزب الوطني الديمقراطي، وكان الحزب الحاكم حينها.⁴⁷

معارض ديليسبس: من يحدد المنظور إليه في السرد التاريخي "الوطني"؟

تُظهر الأخبار وتغطيات وسائل التواصل الاجتماعي مطالبة شعبية صدامية واسعة ضد إعادة تمثال ديليسبس، مما تشكل عنه حركة كاملة.⁴⁸ ونرى في الحالات التالية خلافات كثيرة حول تحديد قيمة تمثال ديليسبس باعتباره نصباً تذكاريًا في حد ذاته. وتتراوح هذه من الأسئلة من تساؤل عن مدى انتمائه لشوارعنا وداخل متاحفنا، أو حول حتى إمكانية اعتباره قطعة أثرية من الأساس.

وشكلت الحركة المناهضة لعودة تمثال ديليسبس جماعة تسمى "أصدقاء قناة السويس المصرية". ونسّق المبادرة كل من هيثم طويلة وأمل عسران⁴⁹ وهي ابنة أحد أبطال بورسعيد الوطنيين الذين شاركوا في هدم تمثال ديليسبس عام 1956. وبدأت الحركة منذ عام 2008، ولا تزال نشطة حتى يومنا هذا في تمثيل معارضة قوية لعودة التمثال. وتضمنت بعض مبادراتهم جلسات توعية في نقابة الصحفيين المصريين، بالإضافة إلى حضورهم النشط على صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.⁵⁰ وفي

⁴² المرجع السابق.

⁴³ عز الدين، أ. "شاهد.. قصة تمثال ديليسبس المنبؤ في بورسعيد". (18 أكتوبر، 2017)

https://web.archive.org/web/20200711175839if_/https://alwafd.news/%D9%83%D8%A7%D9%86-%D8%B2%D9%85%D8%A7%D9%86/1674172-%D8%B4%D8%A7%D9%87%D8%AF-%D9%82%D8%B5%D8%A9-%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%AF%D9%8A%D9%84%D8%B3%D8%A8%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A8%D9%88%D8%B0-%D9%81%D9%8A-%D8%A8%D9%88%D8%B1-%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF

⁴⁴ المرجع السابق.

⁴⁵ المرجع السابق.

⁴⁶ المرجع السابق.

⁴⁷ المرجع السابق.

⁴⁸ محمود، خالد. "مصر: ابتهاج في بورسعيد بإبعاد «تمثال ديليسبس» من أراضيها". (12 أكتوبر، 2020)

<https://www.emaratalyoum.com/politics/international/2020-10-12-1.1409162>

⁴⁹ المرجع السابق.

⁵⁰ <https://abbas24.wordpress.com/2019/03/31/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D8%AA%D9%85-%D8%AA%D9%81%D8%AC%D9%8A%D8%B1-%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%AF%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D8%B3-%D8%A8%D8%A8%D9%88%D8%B1%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF/>

الآونة الأخيرة، أطلقوا صفحتهم على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" بعنوان "لا لإعادة تمثال ديليسبس".⁵¹ وتنتشر روايات حول تاريخ ديليسبس المعادي للبطولة والوطنية. كما تسلط الصفحة الضوء على موقفه الاستغلالي في شئون قناة السويس ووقائع استغلال الفلاحين والعمال المصريين.

ونقلت صحيفة "الإمارات اليوم" عن أمل عسران قولها "إننا لا نعرف شيئاً يسمى تمثال ديليسبس. لقد نشأنا بعدما أزيل التمثال. وسيطلق على هذه المنطقة اسم (حجر سيبس) للأبد سواء بالنسبة لنا أو أجيالنا القادمة."⁵² أما علي الحفناوي، مستشار قانوني لقناة السويس، ونجل مصطفى حفناوي، المحاسب المالي أثناء تأميم القناة، رفض صراحةً فكرة إعادة التمثال، وصرح أن مكان التمثال يجب أن يكون بالإسماعيلية داخل متحف قناة السويس.⁵³ وبدءاً من عام 2008 فصاعدًا، نشطت الحركة في النشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي والصحف في أعوام 2008 و 2009 و 2011 و 2012 و 2013 و 2014 و 2015 و 2019 وأخيراً 2020.

وشوهد تمثال ديليسبس مطروداً من بورسعيد إلى موطنه الطبيعي في متحف القناة.⁵⁴ وينظر إلى ما يعنيه ذلك ضمناً بوصفه رمزاً للنضال الوطني المصري، لا سيما عمل الفلاحين المصريين المجندين في حفر القناة، بعرقهم ودمهم.⁵⁵ ولم تضم الحركة نشطاء ووسائل التواصل الاجتماعي فحسب، بل أيضاً مجموعة كبيرة من المؤرخين وأساتذة الجامعات، و من المصريين، وخاصة مثقفو بورسعيد الراضين للفكرة

⁵¹ محمود، خالد. "مصر: ابتهاج في بورسعيد بإبعاد «تمثال ديليسبس» من أراضيها." (12 أكتوبر، 2020) <https://www.emaratalyom.com/politics/international/2020-10-12-1.1409162>

⁵² المرجع السابق.

⁵³ عبد المجيد، ا. "تمثال ديليسبس يفجر خلافا بين أهالي مدن قناة السويس المصرية." (12 أكتوبر، 2020) إنديبننت العربية:

<https://www.independentarabia.com/node/159666/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%AF%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D8%B3-%D9%8A%D9%81%D8%AC%D8%B1-%D8%AF%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A7-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A3%D9%87%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D9%85%D8%AF%D9%86-%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9>

⁵⁴ محمود، خالد. "مصر: ابتهاج في بورسعيد بإبعاد «تمثال ديليسبس» من أراضيها." (12 أكتوبر، 2020) الإمارات اليوم: <https://www.emaratalyom.com/politics/international/2020-10-12-1.1409162>

⁵⁵ عبد المجيد، ا. "تمثال ديليسبس يفجر خلافا بين أهالي مدن قناة السويس المصرية." (12 أكتوبر، 2020) إنديبننت العربية:

<https://www.independentarabia.com/node/159666/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%AF%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D8%B3-%D9%8A%D9%81%D8%AC%D8%B1-%D8%AF%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A7-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A3%D9%87%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D9%85%D8%AF%D9%86-%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9>

⁵⁶ محمود، خالد. "مصر: ابتهاج في بورسعيد بإبعاد «تمثال ديليسبس» من أراضيها." (12 أكتوبر، 2020) الإمارات اليوم: <https://www.emaratalyom.com/politics/international/2020-10-12-1.1409162>

⁵⁷ المرجع السابق.

بشدة.⁵⁸ وهذا ليس لاستغلاله السافر للعمالة فحسب، بل لأنهم يروا فيه أيضًا وسيلةً لتقويض الجهود الناصرية الوطنية في فترة ما بعد الاستعمار ضد العدوان الثلاثي.⁵⁹ في عام 2012، كانت إحدى المقترحات المبتكرة للحركة في صورة إقامة تمثال يرمز للفلاح المصري ليحل محل تمثال ديليسبس.⁶⁰ وقُدِّم ردًا على الإدعاء بأن إزالة تمثال ديليسبس يعني محو للتاريخ المحلي لمدينة بورسعيد.⁶¹ ويبدو هنا الصراع واضحًا في الروايات حول ماذا نبرز في التاريخ المحلي لبورسعيد، وكيف. كما يجب ان تضمن هذه الرواية أيضًا موقع وجهود العامل والفلاح على قدر المساواة ما يمثله ديليسبس . وبشكل خاص، اقترح هذا المشروع ردًا على مقترحات وزارة النظرة مرة أخرى في إعادة التمثال، ويثير هذا تساؤلات حول رمزية موقعها، سواء عند مدخل القناة ، أم عرضه في متحف بورسعيد الوطني.⁶²



وثمة صوت آخر معارض من جاسر الشاعر، نجل شهيد شارك في تفجير التمثال عام 1956. ووصف الشاعر، نائب رئيس المجلس الأعلى للثقافة في بورسعيد، يوم إعادة التمثال بأنه "يومًا أسود" في تاريخ بورسعيد.⁶³ كما يتحدث يوسف القعيد ، الكاتب

⁵⁸ إ. إبراهيم. " تعرف على حقيقة نقل تمثال ديليسبس لمتحف قناة السويس بالإسماعيلية". (27 يونيو، 2020) الشروق : <https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=27062020&id=68f11439-70d9-4c4c-8d87-5470f199b283>

⁵⁹ المرجع السابق.

⁶⁰ المرجع السابق.

⁶¹ المرجع السابق.

⁶² المرجع السابق.

⁶³ عبد المجيد، ا. "تمثال ديليسبس يفجر خلافا بين أهالي مدن قناة السويس المصرية". (12 أكتوبر، 2020)

إندبننت العربية:

<https://www.independentarabia.com/node/159666/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%AF%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D8%B3->

المصري وعضو مجلس النواب، عن دعمها لاقتراح تمثال بديل للفلاحين. ويعد تمثال الفلاح رمزاً للتاريخ المصري الذي تم بناؤه من خلالهم ومعهم، وليس مقتصر على جهود ديليسبس. وأضاف أنه إذا دعت الضرورة إلى إعادة التمثال، فيجب وضع تمثال للفلاح المصري أمامه.⁶⁴ كما يصف رؤيته لمدى تناسب تمثال الفلاح مع تمثال ديليسبس، مشيراً إلى أن تمثال الفلاح يجب أن يكون كبيراً ومواجه له، لأنهم حفروا القناة بدمائهم وتضحياتهم.⁶⁵

والأكثر من ذلك، يرى حزب الكرامة في تجديد قاعدة التمثال انتهاكاً لتضحيات الجيش وحركة المقاومة الشعبية أثناء العدوان الثلاثي، مشيراً إلى أن هذا سيكون بمثابة "الضحية تنتصر لجلادها".⁶⁶ وأثارت المناقشات مزيداً من التساؤلات التي تجاوزت وجوب إعادة التمثال إلى بورسعيد من عدمه.⁶⁷ حيث طرح تساؤلاً حول وجوده عند دخول قناة السويس: "هل يستحق تمثال ديليسبس وضعه عند مدخل قناة السويس؟".⁶⁸

ماذا يحتفل به في شخصية ديليسبس، إذا كنا بصدد الاحتفال بتاريخ عظيم مثل تاريخ قناة السويس

في نوفمبر 2019، وخلال الاحتفال بذكرى افتتاح القناة السنوية، نتذكر خطاب الدولة الذي أعلى من أهمية القناة باعتبارها مصدرًا رئيسيًا للدخل من العملات الأجنبية.⁶⁹ كما نتذكر أيضًا جهود هيئات الدولة، خاصة هيئة قناة السويس، في إصدار طابع بريدي عليه صورة ديليسبس تخليداً لتراثه.⁷⁰ وفي ضوء ذلك، يهمننا التذكير بالاحتفال بالذكرى 150 لقناة السويس، الذي شمل مجموعة كبيرة من المبادرات بقيادة الدولة، ونظم إحداها متحف محمد علي* في المنيل.⁷¹ وعرضت هذه المبادرة مقتنيات الخديوي إسماعيل

<https://www.alquds.co.uk/الضحية-تنتصر-لجلادها-ترميم-قاعدة-تم-/>
المرجع السابق.⁶⁴

الهنداوي، ت. «الضحية تنتصر لجلادها»: ترميم قاعدة تمثال ديليسبس الفرنسي يثير غضبا في مصر. (29 يونيو، 2020). القدس.
المرجع السابق.⁶⁵

الجيبي، ا. "هل يستحق ديليسبس تمثالا عند مدخل قناة السويس؟". (27 يوليو، 2020)
المنصة: <https://almanassa.com/ar/story/14746>

المرجع السابق.⁶⁶

150 عاما على حفر قناة السويس... مصر تحتفل دون "صخب" وتركز على "الأداء العالي". (11 نوفمبر، 2019). إندبندنت العربية.
<https://www.independentarabia.com/node/70871/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B3%D8%B7/150-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AD%D9%81%D8%B1-%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%B3-%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D8%AA%D8%AD%D8%AA%D9%81%D9%84-%D8%AF%D9%88%D9%86-%D8%B5%D8%AE%D8%A8-%D9%88%D8%AA%D8%B1%D9%83%D8%B2-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A7%D8%A1>

المرجع السابق.⁶⁷

ابراهيم، م. "في الذكرى الـ 150 لقناة السويس... الخديوي إسماعيل" يعود إلى قصر المنيل". (26 نوفمبر، 2019)
إندبندنت العربية

<https://www.independentarabia.com/node/74531/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%B1%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%80/150-%D9%84%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9->

(حفيد محمد علي باشا) تحت عنوان "خديوي القناة" وضمت مقتنياته الشخصية، إلى جانب مقتنيات أخرى وتذكارات من افتتاح القناة.⁷² ونقلت صحيفة إندبندنت العربية عن هدير عادل رئيس المعارض المؤقتة بالمتحف قولها:

"نحرص على مواكبة الأحداث الكبرى لأن المتاحف لا بد أن تشارك في هذه المناسبات لخلق تفاعل بين الزوار والمكان، ومرور 150 سنة على افتتاح قناة السويس مناسبة تستحق الاحتفال، وهذه المعارض المتخصصة لها أهمية كبيرة في تذكير الناس، وبخاصة الأجيال الجديدة، بمثل هذه الأحداث التاريخية العظمى"⁷³.

وعليه، كرس جزءًا من جهود الدولة في الفترة الأخيرة لإحياء ذكرى تاريخ القناة، لإنشاء متحف قناة السويس، المشروع الوطني العملاق الذي تعهدته شركة المقاولون العرب، بتكلفة 170 مليون جنيه (11 مليون دولار).⁷⁴ ويدخل المتحف ضمن أولويات الدولة باعتباره مشروعًا وطنيًا ضخماً يجري العمل به حالياً، ومن المتوقع افتتاحه في عام 2021.⁷⁵ يمتد المتحف على مساحة 10000 متر مربع، منها 5500 متر مربع من المباني فوق الأرض، و 1200 متر مربع تحت الأرض.⁷⁶ ويتضمن جدارًا تذكاريًا ضخماً يروي تاريخ القناة، ومكتبًا يضم ممتلكات ديليسبس، مع نموذج مصغر حقيقي للاحتفال بافتتاح القناة، الذي تم منذ 150 عامًا.⁷⁷ علاوة على ذلك، سيشمل المتحف استراحة تحمل اسم

<https://www.independentarabia.com/node/74531/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%8A-%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84-%D9%8A%D8%B9%D9%88%D8%AF-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%82%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%8A%D9%84>

* الأمير محمد علي، (1875- 1954) ابن الخديو توفيق، وشقيق الخديو عباس حلمي وحفيد الخديو اسماعيل. كان وصي على العرش في الفترة بين وفاة فؤاد الأول وجولوس ابن عمه فاروق على عرش مصر.

⁷² إبراهيم، م. "في الذكرى الـ150 لقناة السويس... الخديوي إسماعيل" يعود إلى قصر المنيل. (26 نوفمبر، 2019) إندبندنت العربية

<https://www.independentarabia.com/node/74531/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%8A-%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84-%D9%8A%D8%B9%D9%88%D8%AF-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%82%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%8A%D9%84>

⁷³ المرجع السابق.

⁷⁴ عبد المجيد، أ. "تمثال ديليسبس يفجر خلافا بين أهالي مدن قناة السويس المصرية". (12 أكتوبر، 2020) ندبندنت العربية.

<https://www.independentarabia.com/node/159666/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%AF%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D8%B3-%D9%8A%D9%81%D8%AC%D8%B1-%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A7-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A3%D9%87%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D9%85%D8%AF%D9%86-%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9>

⁷⁵ المرجع السابق.

⁷⁶ محمود، خالد. "مصر: ابتهاج في بورسعيد بإبعاد «تمثال ديليسبس» من أراضيها". (12 أكتوبر، 2020)

<https://www.emaratalyom.com/politics/international/2020-10-12-1.1409162> الإمارات اليوم: المرجع السابق.

ديليسيبس ويهدف المتحف ككل إلى رواية قصة قناة السويس منذ افتتاحها لأول مرة حتى مشروع قناة السويس الجديدة برعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي.⁷⁸

منذ نوفمبر 2019، بدأت الاحتفالات بالخدويو إسماعيل و ديليسبس، وتضمنت مشاركة عامة مركزة حول تقديم تواريخ بديلة بشأن إقامة القناة، و دور الخديوي إسماعيل ودور ديليسبس فيها. وحملت بعض المناقشات تساؤلاً حول مدى دقة وملائمة تسليط الضوء على جهود ديليسبس بينما يجهل دور ربع سكان مصر (قدر عددهم حينها بنحو 4.5 مليون) حفروا القناة بأنفسهم.⁷⁹ وتزايدت التساؤلات حول سبب عدم الاحتفاء بحوالي من 100 إلى 150 ألف مصري، لقوا حتفهم في أعمال الحفر، وعدم إحياء ذكراهم.⁸⁰

وظهر خلاف واضح حول مدى صحة نسب أصل فكرة القناة لديليسيبس، حيث يربط بعض الناس بين هذه الفكرة والمصريين القدماء، إذ تعود إلى عام 1874 قبل الميلاد. حاول وقتها سنوسرت الثالث، من الأسرة 12، بإنشاء أول قناة تربط البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر عبر نهر النيل.⁸¹ لكن أهملت القناة وردمت فيما بعد نتيجة للنزاع بين الأسر. وأعيد افتتاحها عدة مرات في العقود التالية، حتى افتتحت للمرة الأخيرة ثم ردمت في عهد هارون الرشيد. وأثناء رحلة بونابرت الاستكشافية عام 1798، وثق المؤرخ المصري عاصم الدسوقي مناقشة اقتراحات حينها بشأن إعادة حفر القناة على نطاق أوسع،⁸² خاصة مع توفر تجهيزات أكبر من الموارد الحديثة في تلك الفترة. ورُفض الاقتراح نتيجة لاعتقاد بعض المهندسين أنه لن يكون مُجدياً، وقد يؤدي إلى إغراق مصر.⁸³

وبالمثل تم تداول دعوات مماثلة من يوسف القعيد الذي نسب فكرة القناة لعمر بن العاص⁸⁴. وقيل أن ابن العاص رغب في تنفيذها بعد الفتح الإسلامي، لكن تغيرت

⁷⁸ فلاح، تمثال ديليسبس "المثير للجدل" يصل متحف قناة السويس بالإسماعيلية. (10 أكتوبر، 2020). اليوم السابع.

<https://www.youm7.com/story/2020/10/10/%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%AF%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%8A%D8%B1-%D9%84%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%84-%D9%8A%D8%B5%D9%84-%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%81-%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%B3-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%B5%D9%88%D8%B1/5014578>

⁷⁹ 150 عاما على حفر قناة السويس... مصر تحتفل دون "صخب" وتركز على "الاداء العالي". (11 نوفمبر، 2019). إندبندنت العربية.

<https://www.independentarabia.com/node/70871/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B3%D8%B7/150-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AD%D9%81%D8%B1-%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%B3-%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D8%AA%D8%AD%D8%AA%D9%81%D9%84-%D8%AF%D9%88%D9%86-%D8%B5%D8%AE%D8%A8-%D9%88%D8%AA%D8%B1%D9%83%D8%B2-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A7%D8%A1>

⁸⁰ المرجع السابق.

⁸¹ المرجع السابق.

⁸² المرجع السابق.

⁸³ المرجع السابق.

⁸⁴ عبد المجيد، ا. "تمثال ديليسبس يفجر خلافا بين أهالي مدن قناة السويس المصرية". (12 أكتوبر، 2020)

أولوياته لصالح مشروع بناء الأمة في مصر، بوصفه جزءًا من نشر الإسلام.⁸⁵ وفي ضوء ذلك، يؤكد القائد أنه لا يجوز الاحتفاء بديليسبس، بسبب دوره الكبير في إجبار مصر على بيع أسهم شركة قناة السويس، علاوة على ضغطه من أجل الرقابة المالية من فرنسا وبريطانيا على الخزانة المصرية عام 1882. وبالتالي، أدى ذلك إلى زيادة السيطرة البريطانية على القناة.⁸⁶ وبسبب هذه الخلفية الحساسة للغاية والمتنازع عليها، رفض العديد من المفكرين والمؤرخين صراحةً فكرة وضع التمثال في متحف القناة، بسبب الخلافات الكبيرة حول ديليسبس ودوره المثير للجدل بدرجة كبيرة في القناة.⁸⁷

ومع استقصاء المزيد من المصادر، أثار بعض الباحثين سؤالاً مشابهًا حول وجود دور هندي حقيقي لديليسبس في القناة، وربطوا نجاحه بقوته الدبلوماسية ومنصبه.⁸⁸ فالبعض يجادل فيما إذا كان ديليسبس في الواقع "مخترع" فكرة القناة ومنشئها. وهناك إدعاءات تاريخية تقول أن مقترح المشروع قُدم في السابق إلى محمد علي، ورفضه بسبب تخوفه من أن يؤدي فتح القناة إلى التدخل الأجنبي.⁸⁹ ومع ذلك، انتعشت علاقة سعيد وديليسبس عندما طلب محمد علي (وكان شغفه معروفًا بالثقافة واللغة الفرنسية) من ديليسبس مساعدة نجله سعيد، وتعليمه ركوب الخيل.⁹⁰ وعليه، خلال هذه الفترة، أقام سعيد وديليسبس علاقة ودية سهلت قبول اقتراح القناة فيما بعد، بعد وفاة محمد علي.⁹²

ويضيف رؤوف عباس، المؤرخ المصري المعاصر، نظرة عميقة على ديليسبس. وينتقد إغراقه مصر بالديون، نتيجة لتحميل كل الأعباء المالية على مصر، بينما جنت الشركة الأجنبية كل فوائدها.⁹³ وقد أنشئت قناة السويس من خلال عقد امتياز. الأمر الذي يعد أساسيًا لفهم وتذكر إرث ديليسبس في قناة السويس. ولم يقتصر الأمر على منح مصر فوائد قليلة مقارنة بأصحاب الأسهم في الشركة الأجنبية، بل نصت الاتفاقية

إندبندنت العربية

<https://www.independentarabia.com/node/159666/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%AF%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D8%B3-%D9%8A%D9%81%D8%AC%D8%B1-%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A7-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A3%D9%87%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D9%85%D8%AF%D9%86-%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9>

⁸⁵ المرجع السابق.

⁸⁶ المرجع السابق.

⁸⁷ المرجع السابق.

⁸⁸ الجيزي، ا. "هل يستحق ديليسبس تمثالاً عند مدخل قناة السويس؟". (27 يوليو، 2020)

المنصة: <https://almanassa.com/ar/story/14746>

⁸⁹ المرجع السابق.

⁹⁰ المرجع السابق.

⁹¹ كان هذا لمساعدة سعيد على نزول وزنه.

⁹² الجيزي، ا. "هل يستحق ديليسبس تمثالاً عند مدخل قناة السويس؟". (27 يوليو، 2020)

المنصة: <https://almanassa.com/ar/story/14746>

⁹³ المرجع السابق.

أيضاً على أن معظم الأراضي كانت ملكاً للشركة⁹⁴. ولم تتمتع مصر بقدر كبير من السلطة، سواء الرمزية أو المادية، على القناة. وفي ذلك الوقت، يتذكر سكان بورسعيد التفاوت المتزايد الذي تجلى في بناء منازلهم من الخشب، على عكس المساكن البريطانية. لم تكن هذه الأخيرة منفصلة وواسعة فحسب، بل كانت فاخرة للغاية.⁹⁵

كما ألقى عقد الامتياز الشركة الأجنبية من دفع الضرائب لمدة 10 سنوات، بينما لم تحصد الحكومة المصرية سوى 15% من صافي الأرباح.⁹⁶ لذلك، لا يُذكر ديليسبس بعقد الامتياز الاستعماري فحسب، بل يرتبط أيضاً بزيادة ديون مصر بشكل كبير، مع إنفاقه المفرط على الافتتاح، والتعويضات عن استرداد الأراضي التي كانت مصرية بالفعل... إلخ.⁹⁷ وكانت التكلفة الباهظة لاحتفال افتتاح القناة لأول مرة ملحوظة للغاية، مما ألقى بعبء كبير على الميزانية المصرية. وشمل الافتتاح تزيين مدينة بورسعيد بأكملها، التي امتلأت بالضيوف من ملوك روسيا والجزائر وهولندا وأباطرة النمسا وفرنسا، وسفير بريطانيا المرسل من السلطان عبد العزيز.⁹⁸ بالإضافة إلى ما سبق، استقدم بعض أشهر المراجع الدينية مثل مفتي القاهرة الشيخ محمد المهدي العباسي، وشيخ الأزهر مصطفى العروسي، بالإضافة إلى القضاة والعلماء والمفكرين من جميع أنحاء المنطقة.⁹⁹ وعليه أصبح سعيد، ولاحقاً إسماعيل، مدينين لبريطانيا، مما سمح لها بزيادة سلطاتها الاستعمارية وسيطرتها على مصر. وعلاوة على ذلك، اضطرت مصر لاحقاً إلى بيع بعض الأسهم القليلة جداً التي كانت تمتلكها في القناة إلى بريطانيا، مقابل المال من أجل توفير إنفاق سعيد وإسماعيل الفاخر الذي لم يقتصر على ضرورات القناة.¹⁰⁰ وعليه، فقد أدى حجم المديونية الكبير إلى خلق مستعمرة كاملة داخل مصر تديرها فرنسا.¹⁰¹

⁹⁴ المرجع السابق.

⁹⁵ المرجع السابق.

⁹⁶ المرجع السابق.

⁹⁷ المرجع السابق.

⁹⁸ إبراهيم م. "في الذكرى الـ 150 لقناة السويس... الخديوي إسماعيل" يعود إلى قصر المنيل. (26 نوفمبر، 2019)

إندبننت العربية

<https://www.independentarabia.com/node/74531/%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%B1%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%80150-%D9%84%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%8A-%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84-%D9%8A%D8%B9%D9%88%D8%AF-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%82%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%8A%D9%84>

فراج، س. "بورسعيد وديليسبس". (6 أغسطس، 2020). الأهرام

<http://gate.ahram.org.eg/News/2446474.aspx>

⁹⁹ المرجع السابق.

¹⁰⁰ الجيزي، أ. "هل يستحق ديليسبس تمثالاً عند مدخل قناة السويس؟". (27 يوليو، 2020)

المنصة: <https://almanassa.com/ar/story/14746>

¹⁰¹ المرجع السابق.



وفوق هذا، هناك رواية نقدية أخرى هي قصة محمد نجيب، أول رئيس مصري بعد الاستقلال، الذي تحدث عن خيانة ديليسبس لأحمد عرابي. ويزعم نجيب أن ديليسبس خدع عرابي في 1882، فجعله يظن أن الشركة الأجنبية لن تسمح للسفن الحربية البريطانية بالدخول إلى القناة، وذلك حتى لا يغلق عرابي قناة الملاحة داخل القناة، ثم سمح ديليسبس للقوات الأجنبية بالدخول وحوصر جيش عرابي¹⁰². وعند أخذ هذه الخيانة في الاعتبار، يجب ربط ذكرى ديليسبس بترسيخ السيطرة الاستعمارية، بدلا من مسحها من الرواية التاريخية الوطنية. إذا ركزنا فقط على جهوده في بناء القناة، لن نتمكن من التعرف الكامل على شخصية ديليسبس؛ فهو شخصية استعمارية انتصرت عليها المقاومة الشعبية. وعند الانتباه إلى دور ديليسبس في القناة، فعلينا تذكر كل ما يتعلق بالسياق الاستغلالي الاستعماري. وقد مكن مثل هذا السياق القوى الاستعمارية من جني المكاسب بشكل أساسي. وبالتالي، فإن رواية جعل قناة السويس مشروعًا عملاقًا يجب أن يشمل أيضًا الحركة المناهضة للاستعمار، التي قادها النظام الناصري والضباط الأحرار.¹⁰³

¹⁰² المرجع السابق.

¹⁰³ المرجع السابق.

خاتمة: حول مسائل كتابة التاريخ وإعادة كتابته

وأخيراً، اتخذ قراراً بشأن إعادة التمثال إلى بورسعيد، وحسم الأمر بأنه لن يعاد إلى بورسعيد. وتزامن ذلك مع الاحتفال الوطني "بالسادس من أكتوبر" في الشوارع. وفي مواجهة الغضب الشعبي، قررت الحكومة نقل التمثال إلى متحف قناة السويس بالإسماعيلية.¹⁰⁴ واحتفلت الشوارع بورسعيدية بقرار نقل التمثال الذي اشترك نحو 200 فرد في نقله عبر بورسعيد إلى الإسماعيلية.¹⁰⁵

وقد استهدفت هذه الورقة المختصرة استقصاء وجهات النظر المختلفة حول ديليسبس، لإعادة تكييف الحساسيات المتعددة المجسدة في فهم التاريخ والمتعلقة به. ولا يعد الصراع حول ديليسبس صراعاً يدور حول مجرد شيء أو تمثال، بل صراعاً حول رواية الأرواح التي استغلت وحول غزوها وانتصارها وتذكرها. وبسبب إعادة التمثال، تثار أسئلة حول التواريخ التي نريد جعلها بارزة بوصفنا أمة و/أو شعب (شعوب) آثار محافظ بورسعيد السابق سامح قنديل، في 2014، سؤالاً مشابهاً عند محاولته التوسط بين الروايات التاريخية المختلفة.¹⁰⁶ وأجرى استقصاءً حول موقع تمثال ديليسبس، من خلال عميد كلية الفنون الجميلة بجامعة الإسكندرية.¹⁰⁷ بينما كان الموقع الذي اختارته بعض الشخصيات الحكومية في نهاية ممر الدخول إلى قناة السويس، وعبروا عن رغبتهم في أن يكونوا تماثيلين في إضافة تماثيلين. وكان اقتراح إضافة التماثيل من أجل تمثيل أكثر شمولاً للسرد التاريخي.¹⁰⁸ أحدهما رمزاً للعمال الذين حفروا القناة، والآخر لجمال عبد الناصر الذي نظر إليه باعتباره بطل التأميم، والمسؤول عن عودتها إلى مصر.¹⁰⁹

ومن المهم وضع بورسعيد في سياقها كمدينة لها تاريخ طويل من المقاومة الشعبية. فنذكر الحكايات الشعبية عن أهلها الذين يصنعون دمية للجنرال البريطاني إدموند ألنبي، ويحرقونها علناً تعبيراً عن مقاومتهم الشديدة للاستعمار.¹¹⁰ وقد تكرر ذلك كجزء من مفاوضات الجلاء الفاشلة في 1947، والتي أدت إلى انتفاضات شعبية أسقطت

¹⁰⁴ محمود، خالد. " مصر: ابتهاج في بورسعيد بإبعاد «تمثال ديليسبس» من أراضيها." (12 أكتوبر، 2020) <https://www.emaratalyoum.com/politics/international/2020-10-12-1.1409162>

¹⁰⁵ المرجع السابق.

¹⁰⁶ الغزاوي، م. "ديليسبس.. هل تتخلى بورسعيد عن تمثال عبقرى الهندسة في القرن العشرين." (26 أكتوبر، 2019) <https://web.archive.org/web/20191101231414/https://www.elbalad.news/4032545>

¹⁰⁷ المرجع السابق.

¹⁰⁸ المرجع السابق.

¹⁰⁹ المرجع السابق.

¹¹⁰ الجيزي، ا. "هل يستحق ديليسبس تمثالاً عند مدخل قناة السويس؟". (27 يوليو، 2020) <https://almanassa.com/ar/story/14746> المنصة:



العديد من التماثيل التي كانت ترمز إلى الاحتلال البريطاني مثل تمثال الملكة فيكتوريا وحرقة علناً.¹¹¹

وينظر أهالي بورسعيد إلى القاعدة الفارغة لتمثال ديليسبس على أنها رمزاً للنضالات القومية التي انتصرت على الظلم. فكانت ضد طغيان البريطانيين الاستعماريين، و ضد استغلال الطبقة العاملة من الفلاحين والعمال أيضاً.¹¹² ويُعد تمثال ديليسبس أحد الأمثلة الناطقة بالتوترات بين التصورات المختلفة للتاريخ الوطني، اللافتة للنظر إلى وجود تعددية مضمنة في الروايات التاريخية. عودة التمثال تطرح تساؤلات حول كيفية جلب إيرادات من السياحة. وهل تأتي مع إبراز روايات تاريخية معينة، تؤدي إلى طمس شعب (شعوب) وعمل ومعاناة. وبهذا نتساءل ما هي الروايات التي نريد تأييدها؟ ما هي القيم المرتبطة بكل سردية تاريخية؟ كيف نرغب في تذكور روايات معينة؟¹¹³ ما هي الروايات التي نحذفها من ذاكرتنا الجماعية من خلال وضع روايات أخرى في المقدمة وترتيب روايات أخرى؟ أخيراً، ما الذي يجعل ديليسبس مميزاً بالنسبة لمصر، حتى تحيي ذكراه، وما هو الأساس الذي يجعل تمثال ديليسبس قطعة أثرية من تاريخنا القومي ونضالاتنا؟¹¹⁴

¹¹¹ المرجع السابق.

¹¹² المرجع السابق.

¹¹³ عفيفي، و. وآخرون. "أسباب تاريخية تمنع عودة تمثال ديليسبس إلى قاعدته في بورسعيد" هذه هي البدائل. "الميزان".

<https://elmeezan.com/%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%85%D9%86%D8%B9-%D8%B9%D9%88%D8%AF%D8%A9-%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%AF%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D8%B3/#:X-ZeUNgzbIV>

¹¹⁴ الجيزي، ا. "هل يستحق ديليسبس تمثالاً عند مدخل قناة السويس؟". (27 يوليو، 2020)

المنصة: <https://almanassa.com/ar/story/14746>



قائمة المراجع

Canal History.

<https://www.suezcanal.gov.eg/English/About/SuezCanal/Pages/CanalHistory.aspx>

George Flyod: What happened in the final moments of his life. (16 July, 2020). BBC News.

<https://www.bbc.com/news/world-us-canada-52861726>

150" عاما على حفر قناة السويس... مصر تحتفل دون "صخب" وتركز على "الأداء العالي". (11 نوفمبر، 2019). إنديبننت العربية.

<https://www.independentarabia.com/node/70871/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B3%D8%B7/150-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AD%D9%81%D8%B1-%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%B3-%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D8%AA%D8%AD%D8%AA%D9%81%D9%84-%D8%AF%D9%88%D9%86-%D8%B5%D8%AE%D8%A8-%D9%88%D8%AA%D8%B1%D9%83%D8%B2-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A7%D8%A1>

إبراهيم. " تعرف على حقيقة نقل تمثال ديليسبس لمتحف قناة السويس بالإسماعيلية". (27 يونيو، 2020) الشروق.

<https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=27062020&id=68f11439-70d9-4c4c-8d87-5470f199b283>

إبراهيم، م. "في الذكرى الـ 150 لقناة السويس... الخديوي إسماعيل" يعود إلى قصر المنيل". (26 نوفمبر، 2019)

إنديبننت العربية.

<https://www.independentarabia.com/node/74531/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%B1%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%80/150-%D9%84%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9>

<https://www.almanassa.com/ar/story/14746>
[الضحية-تنتصر-لجلادها-ترميم-قاعدة-تمثال-ديليسبس-الفرنسي-يثير-غضبا-في-مصر-29-يونيو-2020](https://www.alquds.co.uk/الضحية-تنتصر-لجلادها-ترميم-قاعدة-تمثال-ديليسبس-الفرنسي-يثير-غضبا-في-مصر-29-يونيو-2020)
https://www.youtube.com/watch?v=BP-BZc8dA-l&feature=emb_title
[الضحية-تنتصر-لجلادها-ترميم-قاعدة-تمثال-ديليسبس-الفرنسي-يثير-غضبا-في-مصر-29-يونيو-2020](https://arabic.sputniknews.com/arab_world/202007061045924938-الضحية-تنتصر-لجلادها-ترميم-قاعدة-تمثال-ديليسبس-الفرنسي-يثير-غضبا-في-مصر-29-يونيو-2020)

الجزيري، ا. "هل يستحق ديليسبس تمثالاً عند مدخل قناة السويس؟" (27 يوليو، 2020)

المنصة: <https://almanassa.com/ar/story/14746>

الهنداوي، ت. «الضحية تنتصر لجلادها»: ترميم قاعدة تمثال ديليسبس الفرنسي يثير غضبا في مصر. (29 يونيو، 2020). القدس

[الضحية-تنتصر-لجلادها-ترميم-قاعدة-تم-](https://www.alquds.co.uk/الضحية-تنتصر-لجلادها-ترميم-قاعدة-تم-)

بكري، م. "حقائق وأسرار-نصاب وخائن..مصطفى بكرى يطالب محافظة بورسعيد بإزالة تمثال ديليسبس." (9 يوليو 2020) صدى البلد:

https://www.youtube.com/watch?v=BP-BZc8dA-l&feature=emb_title

"تمجيد للاستعمار"... إعادة تمثال ديليسبس على رأس قناة السويس تثير ضجة في مصر." (6 يوليو، 2020)

سبونتيك نيوز:

https://arabic.sputniknews.com/arab_world/202007061045924938-الضحية-تنتصر-لجلادها-ترميم-قاعدة-تمثال-ديليسبس-الفرنسي-يثير-غضبا-في-مصر-29-يونيو-2020



جدل في مصر بعد قرار إعادة نصب تمثال ديليسبس في مدخل محافظة بورسعيد. (4 سبتمبر، 2020). تلفزيون الغد.

<https://www.youtube.com/watch?v=lc43BXdSrfU>

جيزي، أ. "أسماء شوارع بورسعيد.. صراع السلطة على التاريخ". (31 يوليو 2017). المنصة.

<https://www.almanassa.run/ar/story/5269>

حسن، م. "بشهادة العدو.. كاريكاتير بريطاني قديم يحسم جدل تمثال ديليسبس". (6 يوليو 2020)

<https://www.alraeesnews.com/62794>

دياب، م. "تفاصيل نقل تمثال ديليسبس من بورسعيد لمتحف قناة السويس". (10 أكتوبر 2020). الدستور.

<https://www.dostor.org/3223783>

عز الدين، أ. "شاهد.. قصة تمثال ديليسبس المنبوذ في بورسعيد". (18 أكتوبر، 2017). الوفد.

https://web.archive.org/web/20200711175839if_/https://alwafd.news/%D9%83%D8%A7%D9%86-%D8%B2%D9%85%D8%A7%D9%86/1674172-%D8%B4%D8%A7%D9%87%D8%AF-%D9%82%D8%B5%D8%A9-%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%AF%D9%8A%D9%84%D8%B3%D8%A8%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A8%D9%88%D8%B0-%D9%81%D9%8A-%D8%A8%D9%88%D8%B1-%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF

عبد المجيد، ا. "تمثال ديليسبس يفجر خلافا بين أهالي مدن قناة السويس المصرية". (12 أكتوبر، 2020)

إندبننت العربية:

<https://www.independentarabia.com/node/159666/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%AF%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D8%B3-%D9%8A%D9%81%D8%AC%D8%B1-%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A7->



<https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=26062020&id=bcbb33af-a0ba-40eb-83e4-3a399bea0668>

عشري، م. "مسئول ببورسعيد: ترميم قاعدة تمثال ديليسبس.. ومقترح بإعادته لمتحف قناة السويس بالإسماعيلية". (26 يونيو 2020). الشروق.

<https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=26062020&id=bcbb33af-a0ba-40eb-83e4-3a399bea0668>

عفيفي، و. وآخرون. "أسباب تاريخية تمنع عودة تمثال ديليسبس الي قاعدة في بورسعيد" هذه هي البدائل. "الميزان".

<https://elmeezan.com/%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%85%D9%86%D8%B9-%D8%B9%D9%88%D8%AF%D8%A9-%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%AF%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D8%B3/#.X-ZeUNgzblV>

عفيفي، ي. "فجره الفدائيون بالقنابل عام 1956.. 10 معلومات عن تمثال ديليسبس ببورسعيد". (3 مارس، 2019)

مصراوي:

https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2019/3/3/1525117/-%D9%81%D8%AC%D8%B1%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%AF%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A8%D9%84-%D8%B9%D8%A7%D9%85-1956-10-%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%B9%D9%86-%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%AF%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D8%B3-%D8%A8%D8%A8%D9%88%D8%B1%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF

فرج, س. "بورسعيد ودليسبس". (6 أغسطس, 2020). الأهرام

<http://gate.ahram.org.eg/News/2446474.aspx>

فلاح, ا. تمثال دليسبس "المثير للجدل" يصل متحف قناة السويس بالإسماعيلية. (10 أكتوبر, 2020). اليوم السابع.

<https://www.youm7.com/story/2020/10/10/%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%AF%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%8A%D8%B1-%D9%84%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%84-%D9%8A%D8%B5%D9%84-%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%81-%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%B3-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%B5%D9%88%D8%B1/5014578>

مبروك, ت. وأخرون. "تمثال دليسبس يحاول العودة إلي بورسعيد والمحافظ (اتمنى ان يكون مطلب شعبي) والحقيقه تدعو للحوار. <https://elhaqeqa.com/?p=8418>

محمود, خ. " مصر: ابتهاج في بورسعيد بإبعاد «تمثال دليسبس» من أراضيها." (12 أكتوبر, 2020)

<https://www.emaratalyoum.com/politics/international/2020-10-12-:الإمارات اليوم-1.1409162>

منتصر, خ. "فى عيد النصر.. هل نتصر للعقل بعودة تمثال دليسبس؟". (24 ديسمبر 2020). الوطن.

<https://www.elwatannews.com/news/details/3889323>

نوفل, ج. "مستقبل وطن بورسعيد يطالب بعودة تمثال دليسبس لبورسعيد." (11 أكتوبر, 2020). الحياة اليوم.

<http://www.elhayahalyoum.com/32444>



هاشم، ر. "ديليسبس يغادر بورسعيد بلا عودة والفالح المصري محله خلال أشهر". (10 أكتوبر 2020). الوطن.

<https://www.elwatannews.com/news/details/4999600>

"وصول تمثال ديليسبس إلى مقر المتحف العالمي لقناة السويس". (10 أكتوبر 2020). أر تي أونلاين.

<https://arabic.rt.com/culture/1162232-%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84-%D8%AF%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D8%B3--%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%81%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9/>

وهدان، ه. "ديليسبس» الحائر بين بورسعيد وإلسماعيلية«". (26 أكتوبر 2016). الوطن.

<https://www.elwatannews.com/news/details/825916>